متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية الجزائرية في ظل إقتصاد المعرفة

The requirements needed to the implementation of the operations of knowledge management in Algerian industrial complexes in light of the knowledge economy

فلاح سفيان، مخبر العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة-الجزائر،
sofianefellah54@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/10 تاريخ القبول:2024/12/01 تاريخ النشر: 2024/12/31

ملخص:

لقد سعى الباحث إلى توفير إجابات موضوعية حول المتطلبات اللازمة لتطبيق إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية الجزائرية. استخدم الباحث المنهج النظري التحليلي. وقد احتوت الدراسة على أهداف نظرية وأخرى عملية، وأخيرا تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات حول متطلبات إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية الجزائرية، والتي من شأنها أن تخدم إدارة المجمعات الصناعية في التطوير والتحسين المستمر.

الكلمات المفتاحية : متطلبات ادارة المعرفة؛ المجمعات الصناعية؛ الإقتصاد المعرفي.

تصنيف JEL: M1، M2، D8.

Abstract:

The researcher sought to provide objective answers concerning the requirements needed to the implementation of the operations of knowledge management in Algerian industrial complexes. The researcher used the analytical theoretical approach. The study contained theoretical and practical objectives. and finally, to present a set of recommendations and propositions about requirements…

Keywords: requirements of the knowledge management; industrial complexes; knowledge economy;

JEL classification code : M1, M2, D8.

المؤلف المرسل: فلاح سفيان،

الإيميل sofianefellah54@gmail.com

مقدمة:

إن تطبيق إدارة المعرفة يتطلب توافر مجموعة من العناصر مثل: أن يكون الهيكل التنظيمي أكثر ملائمة لإدارة المعرفة، كما يجب أن تتسع الثقافة التنظيمية لتحتوي الجوانب العديدة الخاصة بإدارة المعرفة، وإلى جانب ذلك يجب أن تكون هناك القيادة التي تشجع على تبني إدارة المعرفة، ووفرت تكنولوجيا المعلومات الحديثة لإدارة المعرفة الكثير من الإمكانيات مثل: شبكة المعلومات، والشبكة الداخلية Internet مما يسهل ويسرع من إدارة المعرفة في المنظمات.

وبناء على ما سبق فإن حقل إدارة المعرفة بمفهومه العصري وتحدياته العالمية يفرض على المجمعات الصناعية الجزائرية والتي هي من أهم المنظمات أن تقوم بجهد اكبر في هذا المجال، فإدارة المعرفة، ورأس المال الفكري، أصبحت من الأسس التي تبنى عليها الأمم المتقدمة.

المحور الأول: منهجية الدراسة.

أولا: مشكلة الدراسة.

إن التغيرات التي تحدث في المؤسسات نتيجة التغيرات في البيئة الخارجية المليئة بالتحديات التنافسية تجعل من الصعوبة على هذه المؤسسات ان تكتسب ميزتها التنافسية وتكون فاعلة عن طريق ادارة مواردها الملموسة فقط. ولمجابهة هذه الحالة بدأت الأفكار تتجه نحو ادارة المعرفة كنشاط تتفوق به المؤسسة على منافسيها. (معمر، 2017)

ومن هذا المنطلق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية الجزائرية ؟.

تساؤلات الدراسة:

تتطلب الإجابة على السؤال الرئيس الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الثقافة التنظيمية المطلوبة لتطبيق إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية ؟.

2- ما المتطلبات التنظيمية لتطبيق إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية ؟.

3- ما المتطلبات التكنولوجية لتطبيق إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية ؟.

4- ما المتطلبات القيادية لتطبيق إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية ؟.

5- ما المتطلبات البشرية لتطبيق إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية ؟.

ثانيا: أهداف الدراسة.

1. إعداد إطار نظري خاص بإدارة المعرفة والتي تمثل مصدرا للميزة التنافسية للمجمعات الصناعية الجزائرية.

2. تحديد المضامين والدلالات النظرية التحليلية لمتطلبات إدارة المعرفة وعملياتها التي تعد جوهرية في العمل لغرض تعزيز قدرات العاملين الابداعية نحو تحقيق أداء أفضل للمجمع الصناعي.

3. التعرف على أهم متطلبات الثقافة التنظيمية التي تؤثر في تطبيق إدارة المعرفة.

4. الكشف عن مواصفات الهيكل التنظيمي الملائمة لتطبيق إدارة المعرفة.

5. التعرف على صفات القيادة الإدارية التي تناسب تطبيق إدارة المعرفة.

6. التعرف على المتطلبات التكنولوجية اللازمة لتطبيق إدارة المعرفة.

7. الكشف عن صفات الموارد البشرية اللازمة لتطبيق إدارة المعرفة.

8. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات حول متطلبات إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية الجزائرية، والتي من شأنها أن تخدم إدارة المجمعات الصناعية في التطوير والتحسين المستمر.

ثالثا: منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج النظري التحليلي لوصف متغيرات البحث ولقد استخدم الباحث في هذا المنهج مدخل الدراسات الوثائقية من خلال استقراء وتحليل الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها وتبني على اثر ذلك الخطة التالية:

- **الإطار النظري لإدارة المعرفة.**
- **متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية الجزائرية.**

المحور الثاني: الإطار النظري لإدارة المعرفة.

أولا: تعريف إدارة المعرفة.

يعرف "سكايرم" إدارة المعرفة على أساس أنها "الإدارة النظامية والواضحة للمعرفة والعمليات المرتبطة بها والخاصة باستحداثها، وجمعها، وتنظيمها، ونشرها، واستخدامها، واستغلالها. وهي تتطلب تحويل المعرفة الشخصية الى معرفة تعاونية يمكن تقاسمها بشكل جلي من خلال المنظمة" (Skyrme, David J. , (1997))

ثانيا: أهمية إدارة المعرفة.

تأتي أهمية إدارة المعرفة من دورها فيما يأتي:

- زيادة الكفاءة والإنتاجية: حيث وجدت دراسة حديثة أن الموظفين يقضون ما متوسطه 3.6 ساعة يومياً في البحث عن المعلومات، وتشير أبحاث أخرى إلى أن الوقت الضائع يكلف الشركات ما متوسطه 1.7 مليون دولار سنوياً لكل 100 موظف. (بدير، 2009)
- اتخاذ قرارات أسهل وأكثر استنارة: عندما لا يتمكن الموظفون من الوصول إلى المعلومات الكافية، لا يمكنهم اتخاذ قرارات مستنيرة. (Dalkir، 2005)

المحور الثالث: متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المجمعات الصناعية.

أولا: الثقافة التنظيمية

هي مجموعة القيم والمعتقدات والمواقف والأنظمة والقواعد التي تحدد وتؤثر على سلوك الموظف داخل المنظمة. لابد من وجود ثقافة تنظيمية تشجع على تقاسم المعرفة وتكون العلاقات بين العاملين مبنية على الثقة.

ثانيا: القوى البشرية

يمثل المورد البشري الذي يقوم بكافة أنشطة المنظمة، وهي من أهم الموارد التي تعتمد عليها المنظمات للبقاء والاستمرار والتطور والتوسع. حيث يعتبر كل عامل في المنظمة عنصر النجاح أو الفشل فيها.

ثالثا: الهيكل التنظيمي

الهيكل التنظيمي يوضح ويحدد طريقة توزيع المهام والواجبات. وأيضا المسؤول الذي يتبعه الموظف. وأدوات التنسيق الرسمية وأنماط التفاعل التي ينبغي اتباعها ومن الناحية التطبيقية يتضمن الهيكل التنظيمي ثلاثة أبعاد رئيسية وهي التعقيد ، الرسمية والمركزية.

رابعا: القيادة الإدارية

ويعرف بأنه نشاط يقوم به المسؤول الإداري في مجال الأخذ وإصدار القرارات والأوامر. وكذلك القيام بالإشراف الإداري عليها واستخدام الموظفين للسلطة الرسمية من خلال التأثير من أجل تحقيق هدف خاص. وفي هذا المفهوم تجمع القيادة بين الاستخدام الرسمي للسلطة والتأثير على سلوك الآخرين. وكذلك الضغط عليهم للتعاون من أجل تحقيق الهدف.

خامسا: تكنولوجيا المعلومات

ويعني كل الأشياء التي تتكون من أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المساعدة. وكذلك شبكات الحاسوب بأنواعها المختلفة وبيانات المعلومات كافة بأنواعها وكافة المراكز والوظائف المتعلقة بالتقنية وخدماتها في المنظمة. بالإضافة إلى البرامج التي تستخدم في الأعمال والأداء وتسويق المنتجات والخدمات. (Morten T.hansen et al، 2003,)

الإستنتاجات والتوصيات.

1. زيادة القدرات المعرفية للعاملين حيث يكون المسؤول عن التنفيذ هي ادارة التدريب وادارة العلاقات العامة وتتمثل آليات التنفيذ فيما يلي:

– اعداد برامج تدريبية للتعريف بإدارة المعرفة واهميتها وكيفية تطبيقها.

– عقد مؤتمرات وندوات للعاملين لتعريفهم بكل ما هو جديد في مجال العمل.

2. توفير قيادة ادارية تدعم تطبيق ادارة المعرفة ويكون المسؤول عن التنفيذ هو الادارة العليا وادارة التدريب وتتمثل آليات تنفيذ ذلك فيما يأتي:

– اعداد برامج تدريبية للقيادات الادارية حول ادارة المعرفة وكيفية تطبيقها والاستفادة منها.

– ربط اختيار وتعيين القيادات الادارية بامتلاك المعرفة.

– حث القيادات الادارية بالمجمعات الصناعية على توثيق الافكار الابداعية التي يقدمها العاملون والعمل على تطويرها والاستفادة منها.

3. تطوير هيكل تنظيمي مرن يدعم تطبيق ادارة المعرفة حيث يكون المسؤول عن التنفيذ هو الادارة العليا أما آليات التنفيذ فتتمثل فيمايلي:

– الإعتماد على الهياكل الأفقية التي يقل فيها عدد المستويات الادارية، مما يساعد على سهولة تواصل العاملين مع بعضهم البعض ومع مديرهم والعكس.

– الاعتماد على الهياكل اللامركزية، التي يقل فيها تركيز سلطة اتخاذ القرار في المستويات الإدارية العليا مما يسهل تبادل المعارف بين العاملين.

– إزالة كافة العوائق التي تحول دون وصول المعرفة الى الافراد والوحدات الادارية المختلفة.

4. ضرورة الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات اللازمة لتطبيق عمليات ادارة المعرفة بحيث يكون المسؤول عن التنفيذ هو الادارة العليا ومحور أو قسم الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمجمع الصناعي وتتمثل آليات التنفيذ فيمايلي:

– ربط العاملين بالمجمع الصناعي بشبكة واحدة على اختلاف مستوياتهم.

– توثيق كافة الخبرات والمعارف والافكار، وحفظها في قواعد بيانات بطريقة يسهل الرجوع اليها.

– تصميم قاعدة معرفة خاصة بالحلول المميزة للمشكلات التي يواجهها المجمع الصناعي وتحليل اسبابها وطرق مقترحة لتفاديها فيما بعد.

قائمة المراجع:

1. *Kimiz, D. (2005). Knowledge Management in Theory and Practice. USA: Elsevier Butterworth–Heinemann.*

2. *Morten, T. . (2003). quelle est votre stratégie de gestion du savoir? In: Jean .F Bally. Le Meilleurs Articles De La Harvard Business Review Sur KM.*

3. *Skyrme, D. J. (1997, 4 ديسمبر). Knowledge Management: Making Sense of an Oxymoron. Management Insight. استرجع في 10 ديسمبر، 2019, من http://www.skyrme.com.insights/22km.htm*

4. *Youssef badir, J. (2009). Modern trends in knowledge and information management. Jordan : Dar kunoz al-ma'rifa al-ilmiyya for publishing and distribution .*

5. *Fayssel Abo moammar, T. (2017). The role of knowledge management practice in making strategic decisions: an applied study on UNRWA managers in the Gaza Strip (أطروحة ماجستير). Academy of Administration and Politics for Postgraduate Studies, Al-Aqsa University.*